الإسراء بالروح والجسد

الحق سبحانه وتعالى يقول : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ﴾ . . ولم يقل برسوله . . ولله جل جلاله فى كونه عبيد وعباد . . كلنا عبيد الله . . الطائع فينا والعاصى . . والمؤمن فينا والكافر والعياذ بالله . . ولكن عباد الله هم الذين أخلصوا له . . فاتحد اختيارهم مع منهج الله سبحانه وتعالى . . ماقال لهم إفعلوه فعلوه . . وما نهاهم عنه انتهوا . . ولذلك نجد فى القرآن الكريم . . عندما يريد الله أن يتحدث عن المخلصين من خلقه . . لا يسميهم عبيدا ولكن يسميهم عبادا . . واقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾

(الآية ٦٣ سورة الفرقان)

نقول إن الله جل جلاله قد استخدم كلمة ﴿ عبده ﴾ . . ليلفتنا إلى حقيقتين هامتين : الحقيقة الأولى . . أن الإسراء تم بالروح والجسد . . ولم يكن مناما . . ولكنه كان رؤية